فدواءه الذى يترقى به الى درجة القلب لا اله الا الله
لكن ينبغى ان يكون ذكره فى جميع اوقاته ويكون بالجهر
والشدة والشوق لينبه اعضاءه من الغفلة وان كان
السالك فى درجة القلب فدواءه الذى يترقى به الى
درجة الروح تقليل الطعام والمنام والذكر بلفظة
الله الله الله مع الاكثار وسنذكر فى الابواب الاتية
جميع ما يحتاج اليه السالك فى سفره من الادوية التى يترقى
بها درجة بعد درجة الى ان يصل الى ما نزل منه وهو
الصورة الادمية التى كانت قبلة للملائكة الباب
الاول فى ذم الدنيا ولذاتها وبيان حقيقتها اعلم
ان الدنيا عبارة عن كل ما قبل الموت خيرا كان او شرا
ولذلك استثنى فرع النبى صلى الله عليه وسلم
حين ذمها ما هو خير فقال الدنيا ملعونة ملعون
ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما وفى
رواية اخرى الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا امر
بمعروف او نهيا عن منكر وذكر الله عز وجل وفى
رواية الا ما ابتغى به وجه الله تعالى فهذه الاشيا
التى استثناها المصطفى صلى الله عليه وسلم هى من
الدنيا ايضا لانها وجدت فى هذا العالم وانما اخرج

لانها

لانها تصحب العبد بعد الموت وقال صلى الله عليه وسلم
حبب الى من دنياكم ثلاث النسا والطيب وقرة عينى
فى الصلاة فعد الصلاة من الدنيا ولذلك لدخولها
فى الحس والمشاهدة الظاهرة فعلم من هذا ان كل لذة
لها ثمرة بعد الموت فهى ليست من الدنيا الملعونة وان
وجدت فى هذا العالم بل هى اخرة واما الاشيا التى فيها
لذات عاجلة ولا ثمرة لها بعد الموت فهى الدنيا الملعونة
كالمعاصى والمباحات الزايدة على الحاجات وبقى قسم
ثالث متوسط بين القسمين المذكورين وهو كل حظ له
فى العاجل يعين على اعمال الاخرة كقدر الحاجة من
الاكل والشرب والملبس والمنكح فهذا من القسم الاول
المحمود وهو معدود من الاخرة ايضا لانه يعين عليها
فعلى هذا اذا اكل الرجل فى نصف بطنه يكون قد
التذ بالطعام وارضى مولاه فيحوز حظ الدنيا وحظ
الاخرة ولذلك قال عليه الصلاة والسلام البسوا
وكلوا واشربوا فى انصاف البطون فانه جزء من
النبوة اذا عرفت هذا عرفت ان الدنيا هى كل شىء تشغلك
عن الله عز وجل وكل شىء يعينك على التوجه اليه
فهو اخرة وان كان من حيث الصورة معدودا من الدنيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)